Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/

Ontology and Epistemology of Formal Logic

Murtaja Jiyad Abbas Al-Barqawi
Faculty of Law - University of Kufa
mortajaj.barqawe@uokufa.edu.iq

تاريخ الارسال 2024-10-22 تاريخ التعديل 2024-11-3 تاريخ القبول : 2024-11-6

Abstract

The research attempts to shed light on an important problem in the relationship between formal logic and two important sciences or topics of philosophy, namely ontology or the topic of existence, and epistemology or the theory of knowledge. It attempts to demonstrate the possibility of logic being characterized by ontology and epistemology, or at least its inseparability from them, in terms of the overlap of the topics of each of these sciences questions: Can formal logic be characterized as ontological? Can it be characterized as epistemological? And to what extent is logic related to ontology and epistemology?

Keywords: with each other. Therefore, it will attempt to answer the following: ontology, epistemology, formal logic

انطولوجية وابستمولوجية المنطق الصوري

م.م. مرتجى جياد عباس البرقعاوي
كلية القانون – جامعة الكوفة
mortajaj.barqawe@uokufa.edu.iq

ملخص

البحث يحاول تسليط الضوء على مشكلة مهمة في علاقة المنطق الصوري بعلمين او مبحثين مهمين من مباحث الفلسفة، الا وهما الانطلوجيا او مبحث الوجود، والابستمولوجيا او نظرية المعرفة. اذ يحاول بيان امكان اتصاف المنطق بالانطلوجية والابستمولوجية، او على الاقل عدم انفصاله عنهما ، من حيث تداخل مباحث كل من هذه العلوم مع بعضها، لذا سوف يحاول الاجابة على الاسئلة التالية: هل يمكن اتصاف المنطق الصوري بانه انطولوجي ؟ وهل يمكن اتصافه بانه ابستمولوجي؟ وما مدى ارتباط المنطق بالانطلوجيا والابستمولوجيا؟.

الكلمات المفتاحية :– انطولوجي , ابستمولوجي, المنطق الصوري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد ..

المنطق الصوري من العلوم المهمة التي كان و لا يزال لها اثر بالغ في الفكر الانساني، وتاثيرا على العلوم الاخرى، سواء كانت علوما عقلية او طبيعية ، ولا غرو اذا ما عرف ارسطو هذا العلم بانه آلة العلم، فهو الالة للعلم باطلاقه.

والبحث يحاول تسليط الضوء على مشكلة مهمة في علاقة المنطق الصوري بعلمين او مبحثين مهمين من مباحث الفلسفة، الا وهما الانطلوجيا او مبحث الوجود، والابستمولوجيا او نظرية المعرفة. اذ يحاول بيان امكان اتصاف المنطق بالانطلوجية والابستمولوجية ، او على الاقل عدم انفصاله عنهما ، من حيث تداخل مباحث كل من هذه العلوم مع بعضها، لذا سوف يحاول الاجابة على الاسئلة التالية: هل يمكن اتصاف المنطق الصوري بانه انطولوجي وابستمولوجي؟ وما مدى ارتباط المنطق بالانطلوجيا والابستمولوجيا؟.

ولصعوبة البحث وفرضيته، فان البحث لا يدعي انه سوف يجب اجابة وافية عن التساؤل الذي طرحه، بل يحاول تسليط الضوء على امكان تلك الفرضية ، ويبقى هذا التساؤل محل للبحث والتحقيق والتدقيق، لان الصعوبات تتمثل في جانبين ، الجانب الاول لن تغطي هذه الدراسة البسيطة لمباحث مهمة وكبيرة في الفلسفة متمثلة بمبحث الانطولوجيا والابستمولوجيا فضلا عن المنطق الصوري هذا اولا، وثانيا ، فان البحث تناول مشكلة معقدة تكاد تكون اشكالية ، كثرت فيها الاراء المخالفة لفرضية البحث.

ويعتمد البحث على المنهج التحليلي والاستدلالي لمحاولة الوصول على علاقة او سمة للمنطق يمكن ان تجعل من المنطق الصوري متصفا بالانطلوجية والابستمولوجية.

وتقسم الدراسة الى مبحثين ، الاول يتناول التعريف بالمنطق والانطلوجيا والابستملوجيا، اما الثاني فيتناول علاقة المنطق الصوري بكل من الانطلوجيا والابستملوجيا وهو على.

المبحث الاول

التعريف بالمنطق والانطلوجيا والابستملوجي

يتعين الوقوف على تعريف المنطق الصوري وكل من الانطلوجيا والابستمولوجيا ، من اجل الاجابة على السؤال الفرضي الذي يطرحه عنوان البحث (انطلوجية وابستمولوجية المنطق الصوري) ، ولاجل ذلك سوف نقسم هذا المبحث الى ثلاث مطالب ، الاول تعريف المنطق الصوري، الثاني تعريف الانطلوجيا او مبحث الوجود ، والثالث تعريف الابستمولوجيا او نظرية المعرفة وكا ياتي:

المطلب الاول

تعريف المنطق الصوري

المنطق لغة من النطق والمنطق الكلام[1]، اما اشتقاق الاوربي للكلمة ففي الانكليزية (Logic) والفرنسية (Logique) من الكلمة اليونانية (Logos) وتعني الكلمة ثم اخذت معنى اصطلاحي وهو ما وراء الكلمة من عملية عقلية ، ثم ترتبط الكلمة بكلمة اخرى لتكون قضية او حكم، ثم الاستدلال على الاحكام والبر هنة عليها وارتباطها ارتباطا عقليا بعضها ببعض ، وهكذا اخذت هذه الكلمة اليونانية التي لم يقل بها ارسطو معنى خاص بحيث شملت الدراسات المنهجية العقلية التي وضعها واطلق عليها هذا اللفظ [2] .

ويعرف ارسطو المنطق بانه : "آلة العلم ، وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه، او هو صورة العلم"[3] .

اما الاسلاميين فقد عرفه الفارابي (260–339هـ) في التوطئة – او الرسالة التي صدر بها المنطق: "قصدنا النظر في صناعة المنطق وهي الصناعة التي تشتمل على الاشياء التي تسدد القوة الناطقة نحو الصواب، في كل ما يمكن ان يغلط فيه ، وتعرف كل ما يمكن ان يتحرز به من الغلط في كل ما من شانه ان يستنبط بالعقل، ومنزلتها من العقل منزلة صناعة النحو من اللسان، فكما ان علم النحو يقوم اللسان عند الامة التي تجعل النحو للسانها، كذلك علم المنطق يقوم العقل حتى لا يعقل الا الصواب، فيما يمكن ان يغلط فيه، فنسبة علم النحو الى اللسان والالفاظ كنسبة علم المنطق الى العقل والمعقولات، وكما ان النحو عيارة اللسان فيما يمكن ان يغلط فيه اللسان من العبارة، كذلك علم المنطق عيار للعقل فيما يمكن ان يغلط فيه من المعقولات"[4]، وعرفه ايضا بانه : "صناعة بها يوقف على الاعتقاد الحق، اي ما هو، وعلى الاعتقاد الباطل، اي ما هو، وعلى الامور التي بها يصير الانسان الى الحق والامور التي بها يزول الانسان عن الحق...ومتى وقع له اعتقاد في شيء عرض له فيه شك هل هو صواب او ليس بصواب امكنه امتحانه حتى يصير الى

(1) ينظر: ابن منظور : محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) لسان العرب، ط3، دار صادر ، بيروت، 1414هـ، ج14، ص289.

(2) ينظر: د. علي سامي النشار: المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية ، ص3.

(3) د. علي سامي النشار: المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية ، ص6.

(4) ابو نصر محمد بن محمد ابن طرخان ابن اوزلغ الفارابي : المنطق عند الفارابي، تحقيق وتقديم وتعليق : د. رفيق العجم، دار المشرق، بيروت–لبنان، 1985، ج1، ص 57.

اليقين فيه انه صواب او ليس بصواب... صناعة بها ينال الجزء الناطق كماله"[5]، وقال ايضا "العلم الذي يوصل الى تصور الاشياء والى التصديق بها" [6]، وعرفه ايضا "صناعة المنطق اسمها مشتق من النطق"[7]، ووصفه بانه "صناعة تحصي المعاني من حيث تدل عليها الفاظها المشهورة"[8] وقال ايضا "هو الصناعة التي تعطي بالجملة القوانين التي شانها ان تقوم العقل وتسدد الانسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن ان يغلط فيه من المعقولات"[9]، وشبهه بعلم النحو فقال: "ان كل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الالفاظ ، فان علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات ... ان المنطق يشارك النحو ؛ في ان علم النحو انما يعطي قوانين تخص الفاظ امة ما ، وعلم المنطق انما يعطي قوانين مشتركة تعم الفاظ الامم كلها"[10]، ويرى الفارابي ان المنطق "صناعة الغرض منها تعريف جميع الجهات وجميع الامور التي تسوق الذهن الى ان ينقاد لحكم ما على الشيء انه كذا وليس كذا اي حكم كان والتي بها تلتئم تلك الجهات والامور... وان كان ما تشتمل عليها هي احد الموجودات فنأخذها كانها شيء اخر خارجة عن الموجودات وعلى انها آلة لمعرفة الموجودات ، فلذلك ليس ينبغي ان يعتقد في هذه الصناعة انها جزء من صناعة الفلسفة ، ولكنها صناعة قائمة بنفسها وليس جزءا لصناعة اخرى، ولا انها الة وجزء معا"[11].

اما ابن سينا (370–427هـ) فقد عرف المنطق بانه "هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حدا ، والقياس الصحيح الذي يسمى برهانا" كما عرفه بانه "آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الوقوع في الخطأ في التفكير"[12] .

اما الغزالي (450–505هـ) فقد عرف المنطق بانه "القانون الذي يميز صحيح الحد والقياس عن غيره ، فيتميز العلم ال يقيني عما ليس يقينيا وكانه الميزان او المعيار للعلوم كلها... ان العلوم وان انشعبت اقسامها فهي محصورة ؛ التصور والتصديق؛ اما التصور: فهو ادراك الذوات التي تدل عليها العبارات المفردة على سبيل التفهيم والتحقيق كادراك المعنى المراد بلفظ الجسم والشجر والجن والروح وامثاله، واما التصديق فكعلمك بان العالم حادث والطاعة يثاب عليها والمعصية يعاقب عليها، وكل تصديق فمن ضرورته ان يتقدمه تصوران فان من لم يفهم العالم وحده، والحادث وحده، لم يتصور منه التصديق بانه حادث بل لفظ الحادث اذا لم يتصور معناه صار كلفظ المادث مثلا، ولو قيل العالم مادث لم يمكنك لا تصديق ولا تكذيب لان ما لا يفهم كيف ينكر او كيف يصدق به وكذا لفظ العالم اذا ابدل بمهمل ، ثم كل واحد من التصور والتصديق ينقسم الى ما يدرك اولا من غير طلب وتامل والى ما لا يحصل الا بالطلب"[13]

---

(5) الفارابي : التنبيه على سبيل السعادة (نقلا عن: د. جعفر ال ياسين : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت ، ص583.)

(6) الفارابي: عيون المسائل (نقلا عن : د. جعفر ال ياسين : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت ، ص583.)

(7) الفارابي: مقالة صدر بها كتابه في المنطق (نقلا عن: د.جعفر ال ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ص583.)

(8) الفارابي: شرح الفارابي لكتاب ارسطو طاليس في العبارة (نقلا عن : د.جعفر ال ياسين : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت ، ص583.)

(9)الفارابي: مقالة صدر بها كتابه في المنطق(نقلا عن : د.جعفر ال ياسين :الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ص583.)

(10) الفارابي : احصاء العلوم (نقلا عن : د. جعفر ال ياسين : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت ، ص583.)

(11) الفارابي: الالفاظ المستعملة في المنطق (نقلا عن: د. جعفر ال ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ص583)

(12) ابن سينا: الاشارات والتنبيهات، مع شرح نصير الدين الطوسي، تحقيق: د. سلمان دنيا، مؤسسة النعمان، بيروت، ص9.

(13) الغزالي: مقاصد الفلاسفة ، ط2، المطبعة المحمودية التجارية في الازهر، القاهرة، 1936م، ص4.

تعد جميع التعريفات التي قدمت للمنطق ، تعريفات منسجمة مع تعريف ارسطو لهذا العلم من حيث اشتراكها في ان المنطق (الة) او (صناعة) او (قانون) موضوعها العلم، وهي تضع (الحدود) و(الاقيسة) التي تميز بين الصحيح والخطأ، واليقين والظن. فهي اذن آلة او علم معيارية، ليس موضوعها الوجود المادي فهي ليست من مباحث الفلسفة، بل ان موضوعها العلم والعقل نفسه، وكأنها الميزان الذي يعير به العلم الصحيح عن العلم الخاطيء، او هو الطريقة والمنهج الذي على العقل اتباعه في تحصيل العلم، وهذا التفسير قد يخرجنا او يبعدنا عن فرضية البحث التي تقول بان المنطق الصوري انطولوجي ابستمولوجي، اما في التدقيق في التعريفات السابقة من وجهة نظر اخرى فاننا سنجد ان ان الفلاسفة المسلمين ، بل وارسطو ايضا، جعل المنطق وقوانينه غير صالحة اذا ما اشتملت على ادراك الوجود والمعرفة به وبالنفس الانسانية والعقل واللغة وما الى ذلك من خواص الفكر . وهو ما سيحاول البحث اثباته او نفيه.

اما نعت المنطق بانه صوري ذلك لأن صحة الاستدلالات أو سقمها من وجهة نظر هذا العلم تُبنَى على صورة القياس والاستدلال من الأشكال الأربعة المبحوث عنها في المنطق، لا على مادته من القضايا التي تشكل القياس المنطقي، غير أن هذا لا يعني عدم اهتمام أرسطو بالإمكان الواقعي لتحقق هذه الاستدلالات وتأكد صحتها واقعًا، كما قيل انه سمي صوريا لانه يتعامل مع التصورات، التي هي احد فرعي العلم ، فالعلم ينقسم الى تصور وتصديق، وقيل لان المنطق هو صورة العلم، وقيل لان احد شراح المنطق وهو فرفوريوس الصوري (*)[14].

المطلب الثاني

تعريف الانطلوجيا (مبحث الوجود)

والوجود في اللغة العربية من الفعل وجد ، "وجَد مَطْلُوبَهُ وَالشَّيْءُ يَجِدُه وُجُوداً ويَجُده أَيضاً"[15]. وهو بمعنى ظهر للعيان، اي ان هناك مقولة ظواهرية [16] ، "فالوجود في اللغة ضد العدم وهو ذهني وخارجي وهذه اللفظة مألوفة في جميع اللغات وتعبر عن مصدر الفعل وجد ، بمعنى ان يكون له مكانة وكينونة" [17]

والانطلوجيا من حيث مفهومها اللغوي كلمة مشتقة من الجذر اللاتيني المكون من مقطعين، الاول هو onto ويعني وجود او كائن حي ، والثاني logy ويعني نظرية او علم، وباتحادهما يكون معناها علم الوجود[18] .

(*) فورفوريوس الصوري عاش بين 233–340م، اسمه الحقيقي ملكوس السوري، فيلسوف سوري الاصل كتب باليونانية وهو احد المؤسسين للافلاطونية المحدثة، ولد في بلدة صور ومات في روما ، يرجع له الفضل في شرح بعض فلسفة ارسطو ، وله كتاب ايساكوجي وهو مدخل الى مقولات ارسطو. ينظر: جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة ، ط3، دار الطليعة، بيروت، 2006،ص466.

(14) ينظر: د. علي سامي النشار: المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الخاضرة، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص3 وما بعدها .

(15) ابن منظور : لسان العرب ، ج3، ص ٤٤٥.

(16) د. عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي، الدار الشرقية ، بيروت لبنان، 1990، ص552.

(17)ياسين حسين علوان الويسي: الانطلوجيا في المصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي، ص12.

(18) ينظر: ياسين حسين علوان الويسي: الانطلوجيا في المصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي، ط1، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، بيروت لبنان، 2019م، ص10.

وهي " احد بحوث الفلسفة الرئيسية الثلاث، ويشمل النظر في الوجود باطلاق، مجردا من كل تعيين او تحديد، وهو عند ارسطو علم الموجود بما هو موجود، وبهذا سمي بمبحث الميتافيزيقا العام، ويترك البحث في الوجود من نواحيه المختلفة للعلوم الطبيعية والرياضة الانسانية" [19].

وتعرف الانطلوجيا بانها "العلم الذي يكون موضوعه الوجود المحض، او الموجود المشخص وماهيته، او الموجود من حيث هو موجود في ذاته مستقلا عن احواله وظواهره" [20] .

وبهذه الاراء الثلاث، فان الانطلوجيا اما ان تبحث في صفات الموجود في ذاته ، واما الموجود المشخص في الخارج وماهيته اي ما هو هو ، واما الموجود من حيث هو موجود في ذاته مستقلا عن احواله وظواهره . فيمكن ان طلق ايضا باعتباره معيارا يستند اليه العقل في الحكم على الوجود والعدم ، كما ان الموجود في الفلسفة هو الثابت في الذهن وفي الخارج [21]،

اما المذهب الانطلوجي هو "مذهب من يرى ان الفكر تابع للوجود ، وهو عند جيوبرتي مقابل للمذهب النفسي الذي يقرر ان الوجود تابع للفكر"[22]

والدليل الانطلوجي فهو "اثبات وجود الله بتحليل تصورنا لذاته وهو الدليل الذي ابتكره انسليم واخذ به ديكارت" [23].

وسنقتصر بهذا التعريف للانطلوجيا والمذهب الانطلوجي الموجز، بما ينفع في الاستدلال على انطلوجية المنطق الصوري وهو ما سنتناوله في المبحث الثاني.

المطلب الثالث

تعريف الابستملوجيا (مبحث المعرفة)

الابستمولوجيا يعرفها لالاند بقوله : "تدل هذه الكلمة على فلسفة العلوم ، لكن بمعنى ادق، فهي ليست حقا دراسة المناهج العلمية، التي هي موضوع الطرائقية وتنتمي الى المنطق، كما انها ليست توليفا او ارهاصا ظنيا بالقوانين العلمية، ...هي الدرس النقدي لمبادئ مختلف العلوم وفرضياتها ونتائجها، الرامي الى تحديد اصلها المنطقي، قيمتها ومداها الموضوعي"[24].

ولعل الابستمولوجيا او نظرية المعرفة ، على الرغم من قدمها قدم التفلسف ، الا انها لم تظهر في الحقل الفلسفي بشكل مبحث مستقل من مباحث الفلسفة الا على يد الفيلسوف الانكليزي جون لوك، فهو اول من وضع هذا البحث في صورة علم مستقل في كتابه (مبحث في العقل البشري) عام 1690م، وهذا هو اول بحث علمي منظم يتناول اصل المعرفة وماهيتها وحدودها ودرجة اليقين فيها، والذي دفعه الى هذا البحث التضارب والاختلاف والتداخل في المشكلات المتصلة

(19) د. ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983م، ص26.

(20)د. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص124.

(21) ينظر: ياسين حسين علوان الويسي: الانطلوجيا في المصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي، ص13.

(22) د. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان، 1982، ج2، ص561.

(23) المصدر نفسه، ج2، ص561.

(24) اندريه لالاند:موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب:خليل احمد خليل،منشورات احمد عويدات، بيروت_باريس، م1، ص356-357.

بما بعد الطبيعة والاخلاق والدين ، فلم تكن قبل جون لوك هناك دراسة جدية لمسائل المعرفة دراسة مستقلة، فهي عند افلاطون تنتظم الجدليات هذا الضرب من البحوث وعند ارسطو تدخل بحوث المعرفة في دراسات ما بعد الطبيعة ، ولم يكن يعني كل من افلاطون وارسطو بوضع حد فاصل بين موضوعات المعرفة ومسائل ما بعد الطبيعة ولا بين هذه الموضوعات والدراسات المنطقية الخالصة من جهة اخرى [25] .

ولما كانت نظرية المعرفة تبحث في امكانها وطبيعتها ومصادرها ، فانها تختلف من فيلسوف الى اخر ، ومن مذهب فلسفي الى اخر ، ولعلنا حين نتحدث عن المنطق الصوري فاننا نتحدث عن المنطق الارسطي بشكل او باخر ، لذا وجب ان يكون الحديث عن نظرية المعرفة عند ارسطو هو الاساس في الاتصال او الانفصال بين المنطق ونظرية المعرفة .

فنظرية المعرفة عند ارسطو بشكل مختصر تذهب الى ان المعرفة الانسانية ممكنة ، وانها تنقسم الى معرفة فطرية ومكتسبة ، وان مصادر المعرفة ليست الحواس وحدها بل العقل ايضا .

وعلى العموم فان مجال المعرفة واسع وشامل ، فهي تبحث في المقولات العامة التي تشترك اغلب العلوم الجزئية في الانتفاع بها وتعد هذه المقولات دعامة متينة لا غنى عنها في هذه العلوم، وتتلخص اهم مباحث نظرية المعرفة فيما يلي : [26]

1. تحاول تعريف مادة العلم اي تنظر فيما يلزم العلم به من الاشياء او بعبارة اخرى تناقش الشروط التي ينبغي توافرها لكي يتم هذا العلم ، ويدخل في ذلك :

أ- التفرقة بين المحسوس وما هو خارج دائرة المحسوس اي بين ما يدخل في مجال التجربة وما يخرج عنها.

ب-التمييز بين ما يدركه العقل ادراكا بديهيا فطريا وبين ما يتم اكتسابه عن طريق التجربة.

2. تبحث نظرية المعرفة في التمييز بين المعلومات الذاتية والمعلومات الموضوعية. فكل ما يتصل بالذات المدركة يرجع الى علم النفس وكل ما يتعلق بالموضوع المدرك يرجع فيه الى العلوم الطبيعية.
3. تبحث كذلك في موضوع الوجود والتغيير.

المبحث الثاني

علاقة المنطق الصوري بكل من الانطلوجيا والابستملوجيا

لعل العلاقة التي يمكن ان نجدها واضحة بالاستدلال من غير جهد او بحث في مباحث واقسام العلوم التي نحن بصددها مع المنطق ، ان هذه العلوم – ونقصد الانطلوجيا والابستمولوجيا علمين ، وان المنطق هو آلة لهما لانه الة العلوم، العقلية منها على اقل تقدير.

ولما كان كذلك فان العلاقة بين العلوم وآلته علاقة ضرورية متعينة حقيقية، وهذا واضح جلي من خلال المبحث الاول وتعريف المنطق والابستمولوجيا والانطلوجيا، ومجالات كل علم من هذه العلوم.

لذا سنعمد في هذا المبحث الى تقسم المبحث الى ثلاث مطالب، نبحث فيهما علاقة كل من هذين العلمين مع المنطق الصوري، من خلال تحليل للتعريفات السابقة ، ثم بيان انواع العلاقة الاخرى من خلال مساحة تلك العلوم وتداخلها.

---

(25) ينظر: د. محمد فتحي الشنيطي: المعرفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م، ص53.

(26) د. محمد فتحي الشنيطي : المعرفة، ص55.

نتناول في المطلب علاقة المنطق الصوري بمبحث الانطلوجيا او مبحث الوجود ، وفي الثاني علاقة المنطق الصوري بمبحث الابستمولوجيا او نظرية المعرفة. وفي الثالث نتناول صفة الانطولوجية والابستمولوجية للمنطق الصوري.

المطلب الاول

علاقة المنطق الصوري بمبحث الانطلوجيا (مبحث الوجود)

المنطق وهو الة العلم كما قال ارسطو، والعلم هو انطباع صور الاشياء في الذهن ، فلو لم تكن هناك اشياء في الوجود انطبعت صورها في الذهن لما امكن للمنطق ان يكون الة للعلم، اي لو جردنا الانسان عن حواسه وما يدرك به الاشياء، منذ ولادته لانتفى العلم لانه لن تكون هناك صور للاشياء في الذهن، فضلا عن ذلك فان اللغة والفاظها لها وجود حقيقي ووجود ذهني، وهذا الوجود للالفاظ سواء في الذهن ، او في الخارج كلغة ، او دلالات الالفاظ وهو الوجود الخارجي المتشخص هو المادة الاساس التي يشتغل عليها المنطق وكما قال الغزالي في تعريفه للمنطق فان الالفاظ المهملة لا تعطي علما [27] .

ثم ان مبحث الانطلوجيا او مبحث الوجود ، وكما مر في المبحث الاول هو "العلم الذي يكون موضوعه الوجود المحض، او الموجود المشخص وماهيته، او الموجود من حيث هو موجود في ذاته مستقلا عن احواله وظواهره" [28] .

اذا يمكن ان نصف الوجود في هذه الحالة بانه الجوهر بعيدا عن مظاهره، وهو بهذا فانه يرادف الماهية اي ما هوهو ، "ولقد ايد الكثيرون ممن كتبوا في هذا الموضوع الراي القائل بارتباط فكرة الجوهر بالموقف الطبيعي... يؤكد كاسبرر ضرورة فكرة (الشيء) في تفكير ارسطو، من حيث انها هي الاساس الذي بنيت عليه فكرة الجوهر، التي تعبر (التصورات) عن ماهيتها الحقيقية ، ان تجريد التصور حسب جنسه القريب وفصله انما هو ترديد للعملية التي يتكشف بها الجوهر الحقيقي على مراحل متعاقبة في صور وجوده الخاصة. وهكذا فان فكرة الجوهر الاساسية هذه هي التي ترتكز عليها نظريات ارسطو المنطقية الخالصة على الدوام. وهنا يكون النسق الكامل للتعريفات العلمية تعبيرا كاملا في الآن نفسه، عن القوى الجوهرية التي تتحكم في العالم الواقعي"[29]

إن للأشياء أربعة وجودات: وجودان حقيقيان ووجودان اعتباريان جعليان: الأول: الوجود الخارجي، كوجودك ووجود الأشياء التي حولك ونحوها، من أفراد الإنسان والحيوان والشجر والحجر والشمس والقمر والنجوم... إلى غير ذلك من الوجودات الخارجية التي لا حصر لها.الثاني: الوجود الذهني، وهو علمنا بالأشياء الخارجية وغيرها من المفاهيم. وقد قلنا سابقا: إن للإنسان قوة تنطبع فيها صور الأشياء، وهذه القوة تسمى " الذهن " والانطباع فيها يسمى " الوجود الذهني " الذي هو العلم. وهذان الوجودان هما الوجودان الحقيقيان. لماذا؟ لأنهما ليسا بوضع واضع ولا باعتبار معتبر.الثالث: الوجود اللفظي، بيانه: إن الإنسان لما كان اجتماعيا بالطبع ومضطرا للتعامل والتفاهم مع باقي أفراد نوعه، فإنه محتاج إلى نقل أفكاره إلى الغير وفهم أفكار الغير. والطريقة الأولية للتفهيم هي أن يحضر الأشياء الخارجية بنفسها ليحس بها الغير بإحدى الحواس فيدركها، ولكن هذه الطريقة من التفهيم تكلفه كثيرا من العناء، على أنها لا تفي بتفهيم أكثر الأشياء

(27)ينظر: الغزالي: مقاصد الفلاسفة ، ص4.

(28)د. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص124.

(29) د. فؤاد زكريا: نظرية المعرفة والموقف الطبيعي للانسان، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة، القاهرة، ص32.

والمعاني، إما لأنها ليست من الموجودات الخارجية، أو لأنها لا يمكن إحضارها، فألهم الله تعالى الإنسان طريقة سهلة سريعة في التفهيم، بأن منحه قوة على الكلام والنطق بتقاطيع الحروف ليؤلف منها الألفاظ. [30] .

فالمقولات في المنطق الصوري وهي عشر مقولات "الجوهر مثل رجل، الكمية مثل ثلاثة اشبار، الكيفية مثل ابيض، الاضافة مثل نصف، المكان مثل السوق، الزمان مثل الامس، الوضع مثل جالس، الملك مثل شاكي السلاح، الفعل مثل القطع، الانفعال مثل مقطوع" [31] لها وجود ماهوي في الذهن ، ولها وجود واقعي في الخارج ، اما الوجود الخارجي فهو الوجود الجزئي، واما الوجود في الذهن فهو الوجود الكلي، وخير دليل على ذلك الجوهر، فان وجوده الجزئي هو الجواهر المادية في الخارج [32]

فضلا عن المقولات فان الدلالة ايضا تدل على الموجود الخارجي في بعض الاحيان وهذا ما يؤكده دلالة العلة على المعلول ، فالدلالة ثلاثة انواع دلالة وضعية والتي يكون سبب الدلالة فيها الوضع، ودلالة عقلية، والتي يكون سبب الدلالة فيها العقل ، والدلا لة الطبعية وهي التي يكون سبب الدلالة فيها الطبيعة، وكل واحدة من هذه الدلالات اما لفظيا او غير لفظي، والمعتبر عند المناطقة الدلالة الوضعية اللفظية، وهي منحصرة في ثلاث اقسام المطابقة والتضمن والالتزام، وحتى لو كان الوجود هو وجودا لفظيا ، فان هذا الوجود انما اصبح له ماهية يمكن ان ينطبق على وجود حقيقي في الخارج ويمكن ان لا ينطبق ، الا ان مجرد وجوده الذهني يعتبر عند الفلاسفة المثاليين وجودا حقيقيا [33] .

والعلة لها ارتباط طبيعي وميتافيزيقي اذ يرى ارسطو ان العلة مبدأ طبيعي وميتافيزيقي، يتساوق مع كونها رابطة عقلية منطقية تستند عليها ابحاث المنطق" [34]

والعبارة ودلالتها عند الواقعيين لا سيما الواقعية الساذجة التي ترى ان الانسان اذا عبر عن معرفته بشيء ما في عبا رة كلامية كانت هذه العبارة وصفا كاملا للشيء اذا ما اشتملت على الفاظ بعدد ما في الشيء من عناصر واجزاء مضافا اليها الفاظا اخرى تصور العلاقة بين تلك العناصر والاجزاء[35] .

اما التحليلات "فموضوعها اجزاء القياس والبرهان وهما آلة العلم الكامل، ومنهجها تحليل القياس والبرهان الى اجزائهما ، فان العلم الكامل ادراك الشيء بمبادئه ، ولا يتسنى هذا الادراك الا بالتحليل، والبرهان ينظر اليه من حيث صورته ومن حيث مادته، فهو ينحل الى مبادئ صورية واخرى مادية ، والتحليلات التي ترد البرهان االى المبادئ الصورية، التي يتعلق بها لزوم التالي من المقدم لزوما بينا ضروريا بصرف النظر عن مادة البرهان تسمى بالاولى وهي مقالتان: والتحليلات التي ترد البرهان الى المبادئ المادية التي تتعلق بها صدق التالي تسمى بالثانية: وهي مقالتان كذلك" [36] .

---

(30) د. علي سامي النشار: المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000، ص20.

(31) يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ، 2014، ص147.

(32)يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص147.

(33) ينظر: زكي نجيب محمود: نظرية المعرفة، مؤسسة هنداوي ، القاهرة، 2017، ص14.

(34) د. رفيق العجم: المنطق عند الغزالي في ابعاده الارسطية وخصوصياته الاسلامية، ط1، دار المشرق، بيروت، 1989م، ص252.

(35) ينظر: المصدر نفسه، ص13.

(36)يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، ص147.

فالتحليلات ايضا تتعلق اما بالصور واما بالمادة ، فالصور هي صور الوجود والمادة هي عنصر الوجود او جوهره او ماهيته بحسب الفلسفات واتجاهاتها ، وعلى كلا الحالتين فان التحليلات تتناول الوجود من جانبيه الصوري والمادي .

وعلى هذا الاساس يمكن ان نقول ان العلاقة بين المنطق والانطلوجيا او مبحث الوجود علاقة متلازمة لا يمكن فصلها ، فالمنطق حين ذاك لا يصبح الة للعلم ، لان العلم مادته الوجود.

المطلب الثاني

علاقة المنطق الصوري بمبحث الابستملوجيا (نظرية المعرفة)

تقدم الحديث في المبحث الاول المطلب الثالث عن تعريف الابستمولوجيا ، وتبين كيف ان المعرفة بكافة انواعها وطبيعتها لا يمكن فصلها عن المنطق الصوري ، فالمعرفة العقلية تعتمد التصورات والحكم عليها، وهو موضوع المنطق الذي ينقسم الى التصورات والتصديقات الذي من قضايا واحكام .

كما اتضح ان ارسطو لم يفصل بين مباحث المعرفة ومباحث المنطق في فلسفته "وقد ادى شغف ارسطو الشديد بالمعرفة، معرفة اي شيء من كل شيء، ان انشغل انشغالا شديدا بالبحث في وسائل المعرفة الانسانية. ومدى ما يمكن ان نصل اليه من خلال هذه الوسائل، ولما وجد ان غالبية الناس يعتقدون ان حواسهم هي وسيلتهم في المعرفة، بدأ بحثه غير المسبوق في طبيعة الحواس ووجد ان طبيعتها تؤكد قصورها ومحدوديتها، ومن ثم بحث فيما يمكن ان يؤديه العقل ووجد انه قادر على ان يحلل ما تعطيه الحواس، ويبني منه ما يسمى بالمعرفة الانسانية، فالانسان هو ما يعقل ويستدل ويقيس اساسا، وليس هو فقط ما يستقرئ، فالحيوان يشاهد كما يشاهد الانسان، الا ان الانسان هو القادر وحده على تنظيم مشاهداته والافادة منها في تكوين بناء متكامل للمعرفة عن هذا العالم من خلال قدراته العقلية الفذة. ولعل ذلك هو ما جعل ارسطو يركز اهتمامه على دراسة العقل وامكاناته المعرفية من جانب، ومحاولته من جانب اخر وضع القوانين اللازمة لضبط التفكير العقلي حتى لا يشتط العقل ولا يبتعد عن المجال المعرفي الصحيح. ومن هنا كان تاسيس ارسطو للمنطق وفصله عن بقية العلوم، كما كان بحثه في نظرية المعرفة، ومن هنا ايضا كانت بحوثه المتعددة في هذا المجال مرتبطة ببعضها ارتباطا صعب عليه كما صعب على من جاء بعده الفصل بينها، وربما كان هو نفسه على وعي بمدى الاختلاف بين مجال هذه الدراسات المتعددة. فقد كان المنطق كما يقول هاملان بالنسبة لارسطو متميزا عن الميتافيزيقا بمعناها الدقيق كما يتصورها هو – اي باعتبارها علم الوجود – ومن جهة اخرى يجب ملاحظة انها تتميز بصعوبة عما نسميه بنظرية المعرفة. ويضيف هاملان بحق ، ان ارسطو لم يفكر في فصل دراسة المعرفة من حيث هدفها وقيمتها عن كل من الميتافيزيقا والمنطق ليجعلها علما نظريا محضا. فقد ظلت نظرية المعرفة عنده مختلطة بالمنطق. وكانت قيمة العلم وطرق تحصيله يشكلان سويا موضوع دراسة واحدة، ورغم ان ارسطو لم يفكر في ذلك الفصل، فانه كان يعي – كما قلنا– مدى الاختلاف بين هذه المجالات. ولو كان الفلاسفة من بعده على نفس الدرجة من الاخلاص للفكر وحب المعرفة لاستطاعوا اكتشاف هذا الامر لديه، ولواصلوا الطريق الصحيح الذي مهد له، ورسم مخططه، فقد قدم فلاسفة الرواقية بعض التطوير في الابحاث المنطقية، ولكن غلب عليهم، كما غلب على معاصريهم من الابيقوريين، وفلاسفة المدارس السقراطية الصغرى وافلوطين ذلك الطابع الاخلاقي الذي شابه في مراحله المتاخرة الامتزاج بالجانب الديني خاصة لدى

الرواقية المتاخرة وافلوطين تاثرا بالمسيحية. وظلت هذه الصيغة الاخلاقية الدينية، غالبة على الفكر في العصور الوسطى وحتى مطلع العصر الحديث"[37]

وهذا القول انما يعبر عن راي النشار من جهة وراي هاملان، الا ان الاخير اكد على ان ارسطو لم يفرق بين نظرية المعرفة وتناولهما كعلم واحد ، ولعل السبب في ذلك ان ارسطو كان على دراية بان المنطق لن يستطيع وحده ان يوصل الى العلم الصحيح اذ لابد من نظرية المعرفة التي تحدد مصادر المعرفة والتي يرى ارسطو انها العقل فضلا عن الحواس. كما ان الدارسين لارسطو حاولوا التفريق بين العلم والمعرفة فيما بعد "وفرقوا بين المعرفة والعلم فقالوا ان المعرفة ادراك الجزئي، والعلم ادراك الكلي، وان المعرفة تستعمل في التصورات والعلم في التصديقات. ولذلك تقول عرفت الله دون علمته، لان من شرط العلم ان يكون محيطا باحوال المعلوم احاطة تامة، ومن اجل ذلك وصف الله بالعلم لا بالمعرفة، فالمعرفة اقل من العلم، لان للعلم شروطا لا تتوافر في كل المعرفة ، فكل علم معرفة، وليس كل معرفة علم"[38].

"ان المعرفة تطلق على معنيين اساسيين الاول هو الفعل العقلي الذي يدرك الظواهر ذات الصفة الموضوعية، والثاني اطلاقها على نتيجة ذلك الفعل اي على حصول صورة الشيء في الذهن."[39] فالمعرفة تكون من خلال الفعل العقلي والمنطق هو فعل عقلي لا محالة، كما انها – المعرفة – تطلق على نتيجة ذلك الفعل العقلي اي حصول صورة الشيء في الذهن وهو التصور والماصدق وهي اجزاء المنطق، فالملازمة بين المنطق والمعرفة تجعلهما وكانهما علم واحد.

"ويطلق لفظ المعرفة عند المحدثين على اربعة معان: الاول: هو الفعل العقلي الذي يتم به حصول صورة الشيء في الذهن سواء كان حصولها مصحوبا بالانفعال او غير مصحوب به، وفي هذا المعنى اشارة الى ان في المعرفة تقابلا واتصالا بين الذات المدركة والموضوع المدرك. ونظرية المعرفة التي سنتكلم عنها فيما بعد تدرس المشكلات التي تثيرها علاقة الذات بالموضوع . والثانيا: هو الفعل العقلي الذي يتم به النفوذ الى جوهر الموضوع لتفهم حقيقته، بحيث تكون المعرفة الكاملة بالشيء خالية ذاتيا من كل غموض والتباس ، او محيطة موضوعيا بكل ما هو موجود للشيء في الواقع. والثالث: هو مضمون المعرفة بالمعنى الاول. والرابع هو مضمون المعرفة بالمعنى الثاني. وهذه المعاني وحدها كافية للدلالة على ان المعرفة درجات متفاوتة، ادناها المعرفة الحسية المشخصة، واعلاها المعرفة العقلية المجردة، ومن عادة المتاخرين ان يفرقوا بين المعرفة الحدسية المباشرة والمعرفة الاستدلالية التي تحتاج الى وسائط وانتقالات. واذا كانت المعرفة تامة كانت مطابقة للشيء تمام المطابقة، ويرادفها العلم. واذا كانت غير تامة كانت مقصورة على الاحاطة بجانب واحد من جوانب الشيء وللمعرفة التامة صورتان: احداهما ذاتية، وهي التي يتم بها تصور الشيء تصورا واضحا دون غموض او التباس والاخرى موضوعية وهي التي يكون فيها تصور الشيء مطابقا لما هو عليه في الحقيقة"[40].

---

(37) د. مصطفى النشار: نظرية المعرفة عند ارسطو، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1995م، ص17.

(38) د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ط1، ذوي القربى، سليمانزاده، قم، 1385هـ ، ج2، ص392-394.

(39) المصدر نفسه، ج2، ص392-394.

(40) د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، ص392-394.

المطلب الثالث

صفة الانطلوجية والابستمولوجية للمنطق الصوري

مما سبق يتضح ان المنطق الذي وضعه ارسطو لم يفصله فصلا تاما عن المعرفة والوجود، وان هذه العلوم الثلاثة المنطق والانطلوجيا والابستمولوجيا، تم ترتيبها وفصلها بعضها عن بعض في اوقات متاخرة عن ارسطو ، فعلم المنطق جمعت ابحاثه فيما بعد، والانطلوجيا ايضا ميزت ابحاثها من خلال كتابات ارسطو التي جمعت في كتاب ما بعد الطبيعة، فضلا عن الابستمولوجيا التي ما وضعت كعلم او نظرية منفصلة الا في العصر الحديث .

وعلى الرغم من ذلك فان كثير من المناطقة فصلوا المنطق عن نظريتي الوجود والمعرفة، وجعلوه علما مستقلا لا رابطة بينه وبينها.

الخلاف هذا ، يشير اليه الباحثون كان منذ ارسطو والرواقيين ، فارسطو ذهب الى ان المنطق ليس جزءا من الفلسفة، بل هو آلة، منفصلة عن الفلسفة وان كانت مقدمة مهمة لها، اما الرواقيين فقد اكدوا ان المنطق جزء اصيل من الفلسفة، والمتتبع لاراء المشائيين والرواقيين يجد ان المنطق متداخل بصورة لا فكاك منها مع كل مباحث الفلسفة [41]

وكما مر فان ارسطو في كتاباته اذا ما تم تفحصها نجد "انه يستوي لدى ارسطو ان يكون موضوع المنطق المباشر هو الفكر او اللغة او العالم " [42] .

اما قولنا بان المنطق انطلوجي او ابستمولوجي، فهو من جهة امر فيه جانب من الصحة، الا ان الجزم به الآن في ثنايا هذا البحث فهو مصادرة للمطلوب.

وقد لمسنا شدة الاتصال والترابط والعلاقة بين المنطق ونظريتي الوجود والمعرفة ، فاذا ما اعتمدنا مذهبا فلسفيا من مذاهب الفلاسفة في تلك النظريتين، صح قولنا بانطلوجية المنطق او ابستمولوجيته، ذلك ان المذاهب الفلسفية المختلفة، تختلف بالتعاطي مع هذا الموضوع بشكل مباين ، لا سيما وان الفلسفات المعاصرة ، تجعل من اللغة المادة الاساسية للفلسفة ، والمنطق كذلك، لا سيما في فلسفات التحليل والوضعية المنطقية ، فضلا عن الفلسفات النقدية والفينومينولوجية.

---

(41) ينظر: د. احمد انور ابو النور: المنطق الطبيعي دراسة في نظرية الاستنباط الاساسية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة، القاهرة، 1993م، ص4.

(42) المصدر نفسه، ص4.

الخاتمة

لعل الحكم على انطولوجية وابستمولوجية المنطق من الصعوبة بمكان ، لاختلاف الاراء الفلاسفة والمناطقة والدارسين.

توصل البحث الى مجموعة من النتائج :

1. صعوبة الوصول اجابة وافية لفرضية البحث والاستدلال عليها ، لاختلاف الاراء وتناقضها.
2. يمكن بالاجمال التماس الارتباط والعلاقة بين المنطق والانطلوجيا من جهة والابستمولوجيا من جهة اخرى.
3. لعل الابستمولوجيا هي ذات علاقة اوثق واقرب مع المنطق الصوري من خلال ان الابستمولوجيا تبحث في امكان وطبيعة ومصادر المعرفة ، والمنطق جزء منها.
4. ان ارسطو لم يفصل تمام الفصل بين هذه المباحث والمنطق ، بل استخدم المنطق في هذه المباحث كعلم تنظيمي معياري.
5. ان بعض النظريات الاسلامية وبعض النظريات الحديثة والمعاصرة تنظر الى المنطق الصوري باعتباره علما انطولوجيا ابستمولوجيا لا يمكن فصله عن هذه المباحث الفلسفية.

المصادر والمراجع :

1. د. ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983م.
2. د. احمد انور ابو النور: المنطق الطبيعي دراسة في نظرية الاستنباط الاساسية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة، القاهرة، 1993م.
3. اندريه لالاند:موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب:خليل احمد خليل،منشورات احمد عويدات، بيروت_باريس.
4. د. جعفر ال ياسين : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت .
5. د. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت لبنان، 1982.
6. جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة ، ط3، دار الطليعة، بيروت، 2006.
7. د. رفيق العجم: المنطق عند الغزالي في ابعاده الارسطية وخصوصياته الاسلامية، ط1، دار المشرق، بيروت، 1989م.
8. زكي نجيب محمود: نظرية المعرفة، مؤسسة هنداوي ، القاهرة، 2017.
9. ابن سينا: الاشارات والتنبيهات، مع شرح نصير الدين الطوسي، تحقيق: د. سلمان دنيا، مؤسسة النعمان، بيروت.
10. د. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.
11. د. عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي، الدار الشرقية ، بيروت لبنان، 1990.
12. د. علي سامي النشار: المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الخاضرة، دار المعرفة الجامعية، 2000.
13. الغزالي: مقاصد الفلاسفة ، ط2، المطبعة المحمودية التجارية في الازهر، القاهرة، 1936م.
14. ابو نصر محمد بن محمد ابن طرخان ابن اوزلغ الفارابي : المنطق عند الفارابي، تحقيق وتقديم وتعليق : د. رفيق العجم، دار المشرق، بيروت–لبنان، 1985.

15. ابي نصر الفارابي : احصاء العلوم ، قدم له وشرحه وعلق عليه: د. علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال .
16. الفارابي : التنبيه على سبيل السعادة ، تحقيق: د. جعفر ال ياسين، دار المناحل .
17. الفارابي: الالفاظ المستعملة في المنطق ، دار المشرق، بيروت.
18. د. فؤاد زكريا: نظرية المعرفة والموقف الطبيعي للانسان، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة، القاهرة.
19. د. محمد فتحي الشنيطي: المعرفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981م.
20. د. مصطفى النشار: نظرية المعرفة عند ارسطو، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1995م.
21. ابن منظور : محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) لسان العرب، ط3، دار صادر ، بيروت، 1414هـ.
22. ياسين حسين علوان الويسي: الانطلوجيا في المصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي، ط1، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، بيروت لبنان، 2019م.
23. يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014.